

النداهة

«شيء من بعيد نداني»
لمتني جوا الشنط وخذتني ومشيت
وقفلت باب البيت على نص ذكرى اتمنى أنساها
بنت الطرق والليل واللف في الميادين
والجري ع الأرزاق
بنت السفر مسافات والزهد للذات
والبحث ع الأشياء
جيت لك من الأقاليم
وانا ليا رب كريم يرزقني بالصالح
اخترتك الغربه والعزوه وبراحي
العقل فيه سلاحي والقلب فيه همي
القاهرة أمي وأبويا مات بيها
القاهرة أهلي لفين في سواقيها

القاهرة بلدي والعدل مات فيها
مقدرش اقول بكرهك وشوارحك الزحمه
تشهد عليا سنين
أنا بس قلبي حزين وببيكي فيكي بعشم
زهري الشديد اتقسم والطب تايه بيه
حني عليه وداويه أو اضحكي له بْحُب

النيل بيفرد مَيَّته فيا ويصفي روعي بصبر كله حنان
بياخدني ورده ويعتني بيا
ويشد قلبي يراضي فيه بسلام
برمي له شوقي وضحكي وبكايا
النيل حاضني وضحكه في غنايا

”أشرف” فيه نيل برضو مفتوح عليه روعي
بس الهوا غلبه شت خطاه في هدوء
والقديسين صلبوه فبدال ما يغرق تحت
إتشد قلبه لفوق

مولد يا عتبه دائماً بتوه فيكي
وسط البلد حلوه لكن بخاف منها
مانزلش فيها إلا وياً حسام
الناس هناك مبيشبهوش غيرهم
وانا عيني واخده على النقاء في ريهام

عبود فيه موقف جنبه بيت ”لدعاء“
الضحك فيه ماينمش غير الصبح
أنا كنت بهرب مني ليها هناك
وارمي الدموع بالكوم على كفوفها
الحضن منها يشفي وجعي سنين
الغربة قسوه انا وحدي راح اشوفها

بيت الهرم بيتي لكنه كان بالأجر
والأجر كان صحتي وسكوتي ورضايا
خرجت منه كثير وهدومي فضلت فيه
”عاصم“ مش ابني بس انا أمه

حزني اللي ياما تملي بيضمه
ريحتي اللي كان يعرفها ع السلم
ضحكه اللي لسه ف قلبي متعلم

تحرير فيه سُكَّر واحنا زي النمل
تنزل تلاقي الناس في قلب ميدان
ثورة وفسحه وحلم أبيض خام
دائمًا بجوع وانا لسه في السكه
واوصل بكون شعبانه م الأحلام
الناس يتامى من ورا الشبابيك
والإعلانات بتتهوّن المشاوير
نُص الكباري جرينا فيها كثير
دايري المعادي ليه في قلبي مكان
رثتي اتملت والله م الدخان
وبرضو ألف واجيلها وانا بجري
شالله يا طاهره أنا ببكي من بدري
شالله يا غربة، شالله يا صُحبه، شالله يا أهل
كسر الخواطر ماكنش أبدًا سهل

البرد مش دايمًا يكون في الشتا
البرد ممكن يجي بعد فراق
أو بعد ظلم أعز ناس كانوا ليك
أو بعد شخص اتخلي عنك باع
أو بعد حلم ماكنش ليا وضاع

الحلم جايز يكون قد غاب
أو داب ما بيني وبين أمل كداب
بس الأكيـد والله راح أكمل
وهاشق بكره بكل ما حصل لي
والمس سحاب الكون وهلمه في جيوبي
وان قالوا توبي ها قولهم توبي مشدود
في طرف سحابه من مُده
وروحي تايهه ما بين سمايا وأرض
الحلم فرض واجب عليا أراعيه
وألمه فيا واحضنه واخبيه
مياشش أبدًا أو أقول أنا ليه؟!
واشمعنا حلمي اتشد من ضلعي?!

الرحله طالت والطريق كوابيس

حَسِّي اتبج

وانا بنده الأتوييس

رمسيس يا ريس؟!!

من وليها نعود